

تقرير حقوقي يوثق
مقتل وإصابة مدنيين
بقصف مناطقهم السكنية بالقنابل العنقودية

منطقة آل بحر - مديرية برع - محافظة الحديدة

بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠١٨م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز القانوني لحقوق الإنسان والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
مقتل وإصابة مدنيين
بقصف مناطقهم السكنية بالقنابل العنقودية
منطقة آل بحر - مديرية برع - محافظة الحديدة
بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني لحقوق الإنسان والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقارير
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

٤	ملخص:
٤	تفاصيل الواقعة:
٥	إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا
٦	نتائج الواقعة:
٦	وصف الانتهاك وفق للقانون الإنساني الدولي:
٧	توصيات المركز:
٨	ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين
٨	ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين
٨	ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

ملخص:

عند ظهيرة يوم الاثنين الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠١٨ م انفجرت ذخيرة عنقودية داخل منزل المواطن/ عبدالله حمود أحمد أبكر - الكائن بمنطقة آل بحر بمديرية برع محافظة الحديدية بعد أن عثرت عليها إحدى بناته بأحد المراعي أثناء رعيها لقطعان أغنامهم وعادت بها إلى منزلهم ظن منها أنها لعبة وأخذت تلعب بها في المنزل فانفجرت فيها وفي عائلتها الموجودة معها لتسفر الحصى عن رحيل الطفلة وجرح والدتها وشقيقتها بجراح بالغة وتم إسعافهن إلى المستشفى وكان طيران تحالف العدوان السعودي قد ألقى بغارة جوية نفذها صباح يوم الجمعة الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٨ م قنبلة عنقودية تحمل مئات الذخائر العنقودية على المنطقة لم تنفجر معظمها حتى اللحظة فما زالت تهدد حياة المدنيين.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة ١:٠٠ من ظهيرة يوم الاثنين الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠١٨ م انفجرت قنبلة عنقودية تزن ٢ كيلو جرام بمنزل/ عبدالله حمود أبكر بمنطقة آل بحر بمديرية برع محافظة الحديدية لتسفر عن مقتل الطفلة/ سبأ عبدالله حمود أبكر البالغة من العمر ١٤ عام ، التي عثرت على القنبلة العنقودية بأحد المراعي أثناء رعيها لقطعان أغنامهم وعادت بها إلى منزلهم وجرحت امرأة وطفلة من أفراد عائلتها هن والدتها/ سعيدة إسماعيل خيرى ٣٠ عام ، وشقيقتها الصغرى/ نعمة عبدالله حمود أبكر البالغة من العمر ٩ سنوات وتم إسعافهن إلى المشفى بمدينة باجل.

بحسب إفادات شهود عيان ومتضررين من أهالي المنطقة أثناء توثيقنا للواقعة ، بأن طيران تحالف العدوان السعودي شن غارة جوية في صباح يوم الجمعة الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٨ م على المنطقة ملقياً فيها قنبلة عنقودية تناثرت ذخائر صغيرة عنقودية الواحدة منها تزن نحو ٢ كيلو جرام انفجرت بعضها والبعض الآخر لم تنفجر ولم يكن الأهالي على دراية بوجودها بين المراعي ولم يكن السكان يتوقعون أنها قنابل عنقودية لنقص التوعية في تلك المناطق بأنواعها وأحجامها وأشكالها ، وعندما حصلت الواقعة هذه بالأسرة المنكوبة أصيبوا بالصدمة وأدى القصف بالقنابل العنقودية إلى حرمانهم من الرعي والاحتطاب الذي كان يشكل مصدر دخلهم للعيش والحياة.



إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

يوسف حمود أبكر، يبلغ من العمر ٤٥ عام ، شاهد عيان وأحد أقرباء الضحايا قابلناه أثناء رفقته للجريجات خلال تماثلهن للعناية الطبية بمستشفى باجل تحدث إلينا قائلاً:

"ذهبت سبأ ابنة أخي عبدالله لرعي الأغنام في صباح يوم الاثنين وأثناء رعيها عثرت على كتلة حديدية وعند الظهر عادت بها إلى منزلهم وبعد أن تناولت الأسرة وجبة الغداء أخذت سبأ تلك الكتلة الحديدية لتلعب بها داخل المنزل فانفجرت فيها وكان بجوارها والدتها وأختها الصغيرة أدت إلى رحيلها بعد أن مزقت جسدها البريء وتناثرت شظايا أخرى نحو والدتها وأختها فتعرضن للإصابات بجروح بالغة ، بعد سماعي للانفجار هرعت إلى المنزل وعندما وصلت وجدت جريمة مروعة طفلة قتيلة وجريحتين وأضرار بالمنزل ، أخذت الجريحتان وقمت بإسعافهن إلى مشفى باجل الأقرب إلى المنطقة ، اتضح لنا بأن ذلك الانفجار الذي وقع كان لقنبلة عنقودية عثرت عليها ابنة أخي فأخذتها لتلعب بها في منزلهم أما بقية الأسرة فقد نجوا لعدم تواجدهم بالمنزل ، كان الطيران الحربي لتحالف العدوان قد قصف المنطقة بقنابل عنقودية ظلم وعدوان قبل عدة أيام فالمنطقة نائية وريفية يعيش سكانها على الرعي والاحتطاب.

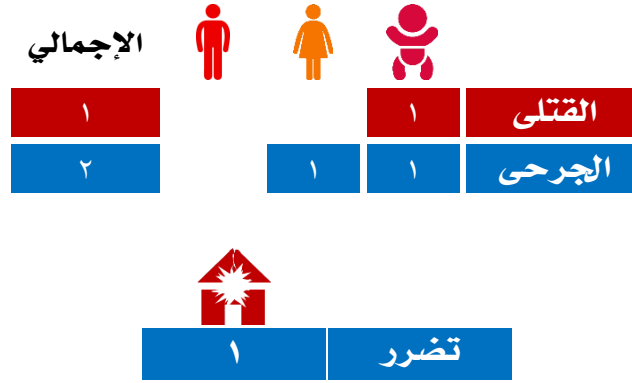
ماهر محمد إبراهيم، ٢٥ عام ، شاهد عيان من سكان المنطقة قابلناه وقال لنا:

"ألقي الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في صباح يوم الجمعة الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٨م قنابل عنقودية امتدت لمساحات شاسعة في المنطقة المشهورة بخصوصيتها الزراعية ومناطق الرعي الكثيفة والكثافة السكانية لم تكن نشعر أن الطائرات ألقت قنابل عنقودية لم يتضح لنا إلا عند ظهيرة يوم الاثنين الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م عندما انفجرت قنبلة عنقودية بطفلة وعائلتها بداخل منزلهم بعد أن عثرت عليها أثناء رعيها لقطعان أغنامهم بعد مشاهدتنا للجريمة المروعة التي خلفتها انفجار قنبلة عنقودية بهذه الأسرة المنكوبة أصيب أهالي المنطقة بالصدمة وشعرنا بأن حياتنا وحياتنا أطفالنا وعائلاتنا في خطر فهناك عشرات القنابل العنقودية المميته تتربص بحياتنا وما زالت منتشرة بين الأشجار والمزارع ومراعي الأغنام لم تنفجر ، فسكان المنطقة يعتمدون على رعي الأغنام والاحتطاب وتوفير متطلبات العيش ، وبعد إلقاء القنابل العنقودية وحدث هذه الجريمة المروعة التي خلفتها إحدى ذخائرها العنقودية بإحدى الأسر من سكان المنطقة أصبحنا لا نستطيع الذهاب للعمل ، أصبحنا في شبه حصار غير معلن من قبل تحالف العدوان السعودي الذي انتهك كل شرائع الأرض والسماء ، نحن نناشد بتوفير خبراء ألغام بالنزول لرفع الذخائر العنقودية المميته وتأمين سكان المنطقة من خطرها ، نأمل الاستجابة لندائنا الإنساني وحماية الأهالي من شبح القنابل العنقودية".



نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

مع اعتماد المجتمع الدولي لاتفاقية منع استخدام الذخائر العنقودية في مؤتمر دبلن بإيرلندا عام ٢٠٠٨م ودخولها حيز النفاذ في أغسطس/ آب ٢٠١٠م أرسى القانون الدولي الإنساني إطاراً شاملاً لمنع ما يتعرض له المدنيون من معاناة جراء الأسلحة التي لا يمكنها أن تتوقف عن القتل ووضع نهاية لهذه المعاناة من هذه الأسلحة والذخائر العنقودية والأسلحة التقليدية.

وقد عرفت الاتفاقية الذخيرة العنقودية: هي ذخيرة تقليدية تنثر ذخائر صغيرة متفجرة أو تطلقها وهي قتال صغيرة أو متفجرات صغيرة وغير موجهة "كل منها وزنه أقل من ٢٠ كيلوا جرام" مصممة للانفجار قبل الاصطدام أو عنده أو بعده، وبحسب الاتفاقية فإن خطرها لا يقتصر على القتل والإصابة فقط بل يتعدى خطرها على المزارع والأنشطة الزراعية والانتاجية للمجتمعات والأسر المدنية وغيرها من العواقب الوخيمة والمعاناة التي تلحقها هذه القنابل العنقودية بالإنسانية وبالتالي فإن اتفاقية القنابل العنقودية تحظر حظر شاملاً استخدامها أو إنتاجها أو تخزينها أو نقلها وتحظر على الدول تقديم أي مساعدة لدول أخرى أو حكومات بأي نشاط تحظره أحكام هذه الاتفاقية، وتشكل هذه الاتفاقية بالإضافة إلى اتفاقية حظر الألغام البرية ١٩٩٧م والبروتوكول المتعلق بالمخلفات المتفجرة للحرب المبرم ٢٠٠٢م قواعد قانونية دولية من قواعد القانون الدولي الإنساني يشكل انتهاكها جرائم دولية كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تخضع للتحقيق والمحاكمة الدولية وفق لاتفاقية النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.



المركز القانوني للحقوق والتنمية وبحسب ما قمنا به من توثيق للعديد من الوقائع التي سقط فيها المدنيين وتحديد الأطفال بين قتلى ومصابين على مدار أكثر من ٣ أعوام من عدوان السعودية وتحالفها على اليمن كان نتيجة قصفها على السكان والتجمعات المدنية بأطنان من القنابل والذخائر العنقودية لم تنجو منها حتى عاصمة اليمن صنعاء الحضارة والتاريخ والتي يقطنها نحو ٥ مليون مدني فقد أسقطت السعودية عبر طائراتها الوحشية على العديد من أحياءها قنابل عنقودية في تاريخ ٦ يناير ٢٠١٦م خلفت قتل وإصابات ومآسي كابدها سكانها الأبرياء تفوق وصفها وقد أصدرنا تقريرنا الحقوقي حول هذه الواقعة ، وهناك العديد من الوقائع الإجرامية التي ارتكبتها التحالف السعودي بحق المدنيين بقنابله العنقودية ومنها هذه الواقعة التي يغطيها هذا التقرير والمركز بصدد إعداد تقرير شامل عن ضحايا القنابل العنقودية التي ألقته السعودية وتحالفها خلال عدوانها على اليمن ومازالت حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.
- ◀ يدعو المركز القانوني للحقوق والتنمية اللجنة الوطنية لنزع الألغام بسرعة إرسال خبراء أलगام إلى المنطقة المستهدفة التي استهدفها طيران تحالف العدوان السعودي بقنابله العنقودية بحسب مناشدة أهالي المنطقة وتأمين منطقتهم من شبح القنابل العنقودية المميتة التي تتربص بحياتهم وحياة عائلاتهم جلهم الأطفال والنساء



ملحق رقم (٠.١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المحافظة	المديرية	المنطقة	تاريخ الواقعة
١	سبأ عبدالله حمود أحمد أبكر	طفلة	١٤	قتيلة	الحديدة	برع	آل بحر	١٢ نوفمبر ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المحافظة	المنطقة	المديرية	تاريخ الواقعة
١	نعمة عبدالله حمود أحمد أبكر	طفلة	٩	جريحة	الحديدة	برع	آل بحر	١٢ نوفمبر ٢٠١٨
٢	سعيدة إسماعيل خيرى	انثى	٣٠	جريحة	الحديدة	برع	آل بحر	١٢ نوفمبر ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المحافظة	المديرية	المنطقة	تاريخ الواقعة
١	عبدالله حمود أحمد أبكر	منزل	تضرر	الحديدة	برع	آل بحر	١٢ نوفمبر ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

